

(3) شرح حديث جابر في صفة حجة النبي ﷺ - للشيخ سالم

القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فاخر ما تحدثنا عنه هو شرح الفاظ التلبية. لبيك اللهم لبيك الى اخره - [00:00:02](#)

وقد ذكرت في الدرس السابق ان لبيك هذا اللفظ مثنى وهو منصوب ذكرت انه مفعول لكن لم ابين نوعه من المفاعيل والاصل انه اذا [00:00:18](#) قيل مفعول فالمعنى مفعول به

لكن يبدو والله اعلم انه هنا ليس مفعولا به وانما هو مفعول مطلق مفعول مطلق وان التقدير والله اعلم البي لبيك ملبي لبيك هكذا ثم [00:00:36](#) تقول اه ضربته ضربتين او اضرب

ظربي او ضربتين كذلك تقول البي لبكي يكن مفعول مطلق لفعل محذوف وهذا الفعل محذوف تقديره او لبكي. هكذا قال اه [00:01:00](#) بعض المعربين والشارح قدره بتقدير اخر قال اجيتك اجابة بعد اجابة

على كل حال هو مفعول مطلق بفعل محذوف. طيب اه من اشتغلت الفاظ يقول في الوجه الرابع افتحوا معي في الصفحة خمسة [00:01:22](#) وستين يقول اشتغلت الفاظ التلبية على قواعد عظيمة

وفوائد جليلة. منها انها مشتملة على ثلاثة امور عظيمة وهي الحمد الذي هو من احب ما يتقرب به الى العبد يتقرب به العبد الى الله [00:01:37](#) عز وجل. والاعتراف لله تعالى بالنعمة والاعتراف بان الملك كله لله

الثانية تبليه على اكرام الله تعالى لعباده. بانه باه وفدهم على بيته اه الذي كان باستدعاء منه الثالثة تلبية تتضمن المحبة. لانك لا [00:01:55](#) تقول لبيك الا لمن تحبه ولا ده

الرابعة ان التلبية تتضمن التزام دوام العبودية والخضوع والذل والاخلاص الخامسة انها تتضمن الاقرار بسمع الرب اذ يستحيل ان [00:02:14](#) يقول الرجل لبيك لمن لا يسمع دعاءه. اذا يلزم هذا ان الله عز وجل متصرف بسمعة بصفة

السمع كما هو معتقد اهل السنة السادسة ان التلبية جعلت في الاحرام شعارا للانتقال من حال الى حال ومن منسك الى منسك فهي [00:02:31](#) كالتكبير تشبه تكبيرة الاحرام اذا قال مصلي الله اكبر

فهنا هو معناه انه احرم. لذلك يقال تكبيرة الاحرام. يعني دخل في الصلاة فتحرم عليه جملة من الامور. كذلك الانسان اذا قال لبيك [00:02:47](#) اللهم لبيك فهذا دليل على انه قد احرم

وانتقل من حال الى حال كذلك في الصلاة هناك تكبيرات الانتقال انت تكبر عندما تنتقل لتشير الى انك تنتقل من حال الى حال. والله [00:03:03](#) اعلم ايضا التلبية هذه الوجوه الستة التي ذكرها الشارح نقلنا عن آآتهذيب مختصر السنن للعلامة ابن القيم

وايضا نضيف على هذا انه يلزم او التلبية تتضمن ان الله عز وجل ينادي ويتكلم بكلام يليق بجلاله لان مقتضى التلبية مقتضى قوله [00:03:25](#) انت لبيك مقتضاه انك قد نوديت انك قد نوديت

والله اعلم الوجه الخامس يعني المسألة الخامسة من مسائل هذا الحديث او هذه الفقرة التي نحن كما ترون نحن نقسم الحديث هذا الى اقسام ثم نأخذ كل قسم منه ونستنبط منه فوائد فنحن الان ما زلنا في نفس الفقرة التي تتضمن التلبية وما شابه ذلك [00:03:47](#) لا خلاف بين العلماء في مشروعية التلبية وانما اختلفوا فيما زاد على ذلك اختلفوا في مزادة على المشروعية يعني

يُعنى التلبيّة مشروّعة شرعت لنا هي جزء من الشريعة - 00:04:08

لكن ما مرتبتها من الشريعة؟ هل هي سنة واجبة أم هي ركن الرأي الأول ان التلبية سنة لا يجب بتركها شيء من ترك فلا شيء عليه.
وهذا قول الشافعي واحمد - 00:04:26

لأنها ذكر القول الثاني أنها واجبة فمن ترك التلبية يجب عليه دم ما معنا دم يعني ذبح وشاه او بذنة والبذنة الاصل أنها آآ ابل ويجزي عنها البقرة كما هو معروف في كتب الفقه - 00:04:42

وهذا حكاہ ابن عبد البر عن ابن الزبیر والشوري وابي حنيفة - 00:05:05

يُكَبِّرُ الْحَرَامُ؟ هُلْ يَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ لَا كَذَلِكَ الَّذِي لَا يُلْبِي لِمْ يَدْخُلُ فِي الْحَرَامِ - 00:05:30

قال ابن حزم في المثل من لم يلبي في شيء من حجه وعمرته بطل حجه وعمرته. فان لم يلبي ولو مرة واحدة اجزأ هذا طبعا قول شديد قوله كمارأيتم مسألة فيها اقوال ثلاثة. والاحوط للانسان انه لا يترك التلبية - 00:05:48

القول الثالث الذي ذكرناه وهو القول بـان التلبية ركن لو كان انفرد به الظاهرية لقلت - 00:06:08

لهم هذا قول الظاهيرية يعني معروف كلام الفقهاء وعلماء الاصول في مخالفة الظاهيرية للجماهير لكن المشكلة ان هذا القول ليس فقط قول الظاهيرية بل هذا مروي عن بعض الصحابة كابن الزبير - 00:06:22

يحرص الانسان على التلبية ولو مرة واحدة حتى يخرج من الغلاف. المسألة السادسة - 00:06:39

اختلف العلماء في وقت التلبية سلف العلماء في وقت التلبية متى يلبي؟ ذهب ابن القيم وشيخه ابن تيمية الى ان المحرم لا يلبي الا اذا سار وتنقل من مشعر الى مشعر - 00:06:55

قالوا هكذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:11

وبناء على هذا لا يلبي في وقوفه بعرفة ومزدلفة. الرأي الثاني انه يلبي سائرًا وجالسا يلبي في عرفة وغيرها الى ان يرمي وهذا منقول عن الخلفاء الراشدين. وهو قول جمهور من المذاهب الاربعة - 00:07:23

عن ابن عمر انه كان يلبي راكبا ونالزا ومضطجعا واورد عنكم الشارع هنا جملة من الآثار التي تدل على نفس هذا المعلم ويقال النخعي كانوا يستحبون التلبية دبر الصلاة المكتوبة يعني بعد الصلاة. اذا هبط واديا اذا علا نشزا اذا لقي ركبا اذا استوت به راحتته هذا كله - 00:07:45

نص عليه البهوت في الروض وعلى اكثر من هذا نص عليه البهوت في الروض انه اذا هبط واديا اذا علا نشدا وما شابه ذلك طيب قال جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:08:09

وأهل الناس بهذا الذي يهلوون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئاً منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لغيره متعينة - 00:08:35

يعني ليست نصا نقف عنده فلذلك زاد الصحابة في تلبية الفاظا على تلبية النبي صلى الله عليه وسلم تخيلوا يعني السلم كان يستعمل الصيفه. الصحابة يزيدون على هذه الصيفه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسمعهم ولا ينكر عليهم - 00:08:56

ما معنى هذا انه اقرار عن ابن عمران تلبية النبي صلى الله عليه وسلم كانت هكذا. لبيك اللهم لبيك. الى اخره وكان ابن عمر يزيد فيها مع ان ابن عمر معروف انه من اشد الناس اتباعا وتحريا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. مع ذلك كان يزيد فيها - 00:09:12

ما إذا كان يقول ابن عمر؟ كان يقول هكذا. ليك وسعديك والخير بيديك. ليك والرغباء إليك والعمل وهكذا روی عن عمر مثله وعن

انس انه كان يقول لبيك حجا حقا تعبدا ورقه - 00:09:32

هذا مسألة اذا الامر في التلبية ايش؟ واسع من اراد ان يتلزم بصيغة النبي صلى الله عليه وسلم فله ذلك ومن اراد ان يزيد على ذلك مما يؤدي نفس المعنى كما زاد الصحابة فلا حرج ان شاء الله - 00:09:51

انا النبي طيب المسألة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليهم شيئاً مما زادوا في التلبية هذا يدل على ماذا يدل على جوازه لأن هذا يقال له سنة تقريرية - 00:10:08

والاقرار حجة شرعية المسألة الثالثة ما هو الافضل ان يتلزم بتلبية النبي صلى الله عليه وسلم ام نزيد نحن قال الافضل الاكتفاء بتلبية صلى الله عليه وسلم لما ملزمه لها مع انه كان يسمع الناس يزيدون فلا ينكر عليهم - 00:10:22

قال الشافعي رحمة الله تعالى في الام واحب ان يقتصر على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان زاد شيئاً فيه تعظيم الله تعالى فلا بأس كما زاد ابن عمر - 00:10:43

رضي الله عنهم فلذلك لا ينبغي التشديد في هذا قد ينكر بعض الجهلة هذا فيقول لا لابد ان يتلزم بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم حرفاً وهكذا ولا نزيد فيه شيئاً هذا من البدعة. هذا من الجهل هذا ليس ببدعة - 00:10:58

الصحابة زادوا وسلم لم ينكر عليهم المسألة الرابعة اذا غدا الحاج الى عرفة يعني ذهب الى عرفة في وقت الغدو وهو اول الصباح فانه يشرع له ان يجمع بين التلبية - 00:11:12

والتكبير هكذا جاء في حديث محمد بن ابي بكر الثaqafi انه سأله انس وهمه غاديان من مني الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه. ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه - 00:11:30

واضح هذا يا شباب اذا هذا على خير وهذا على تحجروا واسعاً قال النووي فيه دليل على استحباب التلبية والتكبير في الذهاب من مني الى عرفات يوم عرفة والتلبية افضل. لكن من كبر فلا تنكر عليه - 00:11:54

ثم قال جابر رضي الله عنه ربي الله تعالى عنه وارضاه لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمارة هذا فيه مسائل المسألة الاولى مراد جابر رضي الله عنه بهذا اتنا لسنا ننوي بهذا الاحرام الذي احرمناه - 00:12:12

الا الحج مفرداً ننوي الاحرام بالحج مفرداً ولا نعرف ان العمارة مشروعة في اشهر الحج بمعنى ان يكونوا قارنين ما معنى قارنين؟ يعني يحرموا بالحج والعمارة هذا هو القرآن - 00:12:33

القرآن هو ان تحرم بالحج والعمارة معاً. تقول لبيك اللهم حجاً وعمرة والحنابلة يقولون الافضل ان يقدم العمارة فيقول لبيك اللهم عمرة وحجاً طيب المهم القراءة القارن هو الذي يجمع بين الحج والعمارة - 00:12:53

او ممتنع او ممتنع الممتنع هو الذي يحرم بالعمارة فقط ويأتي الى مكة في اشهر الحج شوال ذو القعده عشر من ذي الحجه يأتي في هذه المدة يعتمد. بعد ان يعتمد يتحلى من عمرته - 00:13:10

ويحل اهوا كل شيء ثم ينتظر ويجلس في مكة الى ان يأتي وقت الحج. فيحرم بالحج ويحج مع الناس. هذا هو الممتنع صارت الانساك ثلاثة الممتنع وهو الذي يعتمد ثم ينتهي من عمره ثم يبدأ بالحج - 00:13:31

الثاني هو المفرد وهو الذي يأتي بالحج فقط والثالث هو القارن وهو الذي يجمع في احرامه ونفيه بين الحج والعمارة. الامام احمد يقول رحمة الله تعالى فيما نقله عنه البهوت في الروض - 00:13:48

آآ قال آآ لا شك ان عندي ان النبي صلى الله عليه وسلم لا نرى الا انه الحج انت فاكر عوام اخرجه البخاري وقد كان اهل الجاهلية ولانه تمناه. تمناه الخلافي هذا يطول. طيب - 00:14:05

قالت عائشة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرى الا انه الحج انت فاكر عوام اخرجه البخاري وقد كان اهل الجاهلية يعدون العمارة في اشهر الحج من افجر الفجور. هذه من عقائد اهل الجاهلية - 00:14:26

عندنا الجاهليين ان العمارة في اشهر الحج ليس فقط حرام ليس فقط حرام بل هو من افجر الفجور لهم في هذا الكلمة مأثورة فلذلك الصحابة رضي الله عنهم بحكم انهم اهل العدالة في اشهر الحج كما عرفنا انهم يعني غادروا المدينة في خمس بقينا من ذي القعده -

فهم اصلا لم يخطر ببالهم الا الحج. لم يخطروا ببالهم انهم سيعتمرون. لانهم رضي الله عنهم كانوا في ايام الجاهلية يرون هذا من اجر الفجور وجاء الاسلام وابطل هذا الحكم - 00:15:07

وبين النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة وجوه الاحرام يعني التمتع والافراد والقرآن. وجوز لهم الاعتمار في اشهر الحج وقال من اراد ان يهله بحج فليفعل من اراد ان يحرم بالحج فقط فليفعل وهذا هو الافراد. ومن اراد ان يهله بعمره فليفعل. وهذا هو ماذا؟ التمتع 00:15:29 -

انه سينتهي من العمرة ثم سيدخل في الحج مع الحجاج ومن اراد ان يهله بحج وعمره فليفعل. وهذا هو ماذا؟ هذا هو القرآن طيب ما الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:58

كما قالت لكم قبل قليل الامام احمد يقول لا شك عندي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا فاحرم بالحج والعمرة معا طب لماذا لم 00:16:18 يمتع؟ لم يستطع لماذا لم يستطع؟ لانه كان معه الهدي

الحكم الشرعي في من ساق معه هديا انه لا يحل حتى يذبح الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فالذي يسوق الهدي كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ساق معه الهدي فلذلك لم يستطع - 00:16:33

ان يتمتع لم يستطع ان يتحلل بعمره كما فعل الصحابة رضي الله عنهم. وانما اضطر ان يبقى على احرامه حتى يذبح الهدي في يوم النحر وعلى هذا فجابر رضي الله عنه لم يقصد انهم لا يعرفون العمرة اطلاقا. عندما قال لسنا نعرف العمرة. لا يقصد انه لا 00:16:51 يفهم ولا يعرف -

مفهوم العمرة ولا تشريع العمرة لا بل كانوا يعرفون العمرة بلا شك. وقد اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجته هذه عدة مرات. 00:17:15 كيف لا يعرفونها ويعرفها منها عمرة الحديبية وعمرة الجعرانة -

الى اخره لكن مقصوده هو ما ذكرناه انهم لا يعرفون العمرة في اشهر الحج لانه كان من اجر الفجور كما جاء هذا عن ابن عباس كانوا 00:17:29 يرون ان العمرة في اشهر الحج من اجر الفجور في الارض -

ويجعلون المحرم سفرا ويقولون اذا برى الدبر وعفى الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن هذى الكلمة التي ذكرتها لكم قبل قليل. اشرت اليها. فقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة - 00:17:45

ا صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم. ان هذا من بقايا الجاهلية كيف يأمرنا بالعمرة في اشهر الحج تعاظم ذلك عليهم واشتد عليهم فقالوا يا رسول الله اي الحل؟ يعني انت الان تأمرنا ان نعتمر. طيب اذا اعتمرنا نتحلل. طيب اي اي تحلل نتحلل - 00:18:03

قال حل كل اي تحلل من كل شيء. خلاص تخرج من احرامك تماما ولك ان تفعل ما شئت من الجماع وغيره المسألة الثانية المسألة الثانية اختلف العلماء في حكم العمرة؟ هل هي واجبة ام مستحبة - 00:18:33

القول الاول ان العمرة واجبة وهذا مذهب جماعة من الصحابة ومنهم من الائمة من ذهب الى هذا الامام احمد هذا مذهب الامام احمد و اختيار البخاري اه القول الثاني ان العمرة سنة - 00:19:02

ومن فعلها له ثواب ومن تركها لا شيء عليه وهذا مذهب ابى حنيفة ومالك ورواية عن احمد و اختيارها ابن تيمية طيب طبعا الاحتياط ان الانسان لا يترك العمرة هذى الخلاف الذي ذكرته لكم هو بالنسبة لمن كان يعيش خارج مكة. مثلنا نحن - 00:19:19 يقال له الافاقى وهو الذي يأتي من افاق البلدان اما الذي يعيش في مكة وهم اهل مكة. فهؤلاء هل يجب في حقهم العمرة ام لا؟ ايضا في حقهم خلاف في حكم خلاف - 00:19:45

ابن تيمية يقول عن القول بالوجوب وجوب العمرة على المكي. يقول انه قول ضعيف جدا مخالف للسنة الثابتة واجماع الصحابة وقال ايضا ابن تيمية وكلام هؤلاء السلف وغيرهم يقتضي انهم كانوا لم يستحبوا لاهل مكة فضلا عن ان يوجبوا. يعني تخيل ابن تيمية يذهب الى ما هو ابعد من ذلك - 00:20:01

يقول حتى لا يستحب للمكي ان يعتذر. وهذا عجيب يعني يقول فظلا عن ان نقول بانه واجب اما اقول من يقول انه واجب على المكي يقول هذا قول ضعيف جدا. مخالف للسنة الثابتة واجماع الصحابة - [00:20:23](#)

والله اعلم ثم يقول جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعاء طبعا يعني من من الطريق الى ان وصل الى الكعبة لا شك انه حصلت هنا احداث - [00:20:40](#)

آآكثيرة لكن جابر رضي الله عنه طوى كل هذا وذهب بنا في المشهد الى الوصول الى الكعبة لانه يريد ان يركز كلامه على الحج ما يتعلق بالحج. قد تكون حصلت امور اخرى لا علاقة لها بالحج. فلذلك طواها - [00:21:00](#)

طواها وركز كلامه على ما يتعلق بالحج. المهم الان وصلوا لهم الى الكعبة. ماذا فعل المسلم؟ استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعاء. هذا فيه مسائل. المسألة الاولى اصول الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم معهم طبعا. كان في صبيحة الاحد رابع ذي الحجة - [00:21:21](#)

كما تقدم والان الحجاج لا ادري عن حجاج غير الخليج لكن حجاج الخليج اه غالبا انهم يأتون في الرابع من ذي الحجة او الخامس او السادس. بين هذه الايام الثلاثة - [00:21:42](#)

وهنا لم يبين جابر متى توقف النبي صلى الله عليه وسلم عن التلبية؟ يعني هو في الطريق كان يلبي لكن متى توقف عن التلبية؟ هل عندما رأى الكعبة توقف قبل ذلك ام متى بالضبط - [00:21:57](#)

البخاري روى عن ابن عمر انه كان اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وعلى هذا فيمسك المفرد والقارن عن التلبية اذا دخل حدود الحرم - [00:22:11](#)

اذا فرغ من السعي عاد الى تلبيته فيما روى ابن خزيمة بسنده عن الاوزاعي انه قال قال عطاء بن ابي رباح كان ابن عمر يدع التلبية اذا دخل الحرم ويراجعها ان يرجع الى التربية مرة اخرى بعد ما يقضي طواهه بين الصفا والمروة هذا بالنسبة لمن شباب - [00:22:30](#) القارن والمفرط اما الممتنع وهكذا كثير من الاحكام تكون القارن والمفرد وحكم الممتنع يختلف. واحيانا لا احيانا الممتنع والقارن حكمهما واحد والمفرد حكمه مختلف مثلا الهدي الهدي يجب على من؟ على ممتنع والقارن اما المفرد ليس عليه هدي. المهم - [00:22:50](#)

اما الممتنع وكذا الممتنع فمن اهل العلم من يقول انه يقطع التلبية اذا شرع في الطواف وبعضهم قال يقطع التلبية اذا دخل الحرم والله اعلم. طيب المسألة الثانية لم يذكر جابر غسل النبي صلى الله عليه وسلم لدخول مكة - [00:23:14](#)

وهذا رواه ابن عمر وسلم فعل هذا انه قبل ان يدخل مكة اغتسل. وهذا من السنن المهجورة اليوم لكن قد يعذر في تركه من قرب عهده بالغسل كمن يأتي بالطائرة او من ميقات قريب كالسيل الكبير - [00:23:37](#)

طيب المسألة الثالثة الاستلام لما يقول استلم الركن ما معنى استلم؟ وهذا يأتي كثيرا في كتب الفقه في باب في كتاب الحج وكذلك في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في المناسب يقال استلم الركن او استلم الحجر ما معنى استلم؟ الاستلام استلام - [00:23:56](#)

على وزن افتعال وهو مشتق من السلام والسلام هو التحية او مشتق من السلام بالكسر وهي الحجارة كما درسناه في كتاب مثلث قطر ب قال جوهري استلم الحجر اي لمسه بالقبلة او باليد - [00:24:18](#)

هذا معنى استلم اذا اذا جاءك في السنة ان استلم الحجر معناها ايش؟ معناها لمسه اما بالقبلة او باليد وقال ابن تيمية الاستلام هو مسحه باليد وهذا الذي ذكره البهوت في الروض - [00:24:38](#)

والمراد بالركن الحجر الاسود لانه المراد عند الاطلاق وسمى ركنا لانه في ركن الكعبة المسألة الرابعة يستفاد من هذا النص مشروعة استلام الحجر الاسود قبل بدء الطواف ان تيسر والا بدأ بالطواف وتركه - [00:24:55](#)

والعادة انه لا يتيسر لك ذلك فلذلك تبدأ بالطواف مباشرة المسألة الخامسة قوله رمل رمل ثلاثا ومشى اربعاء. المجموع سبعة اشواط وهذا الطواف مسموم طبعا سنعرف ما معنى الرمل؟ الرمل يعني يشبه الهرولة. تسرع في في المشي. والمشي معروف - [00:25:16](#)

ماشي معروف طيب كم رمل يعني اسرع ثلثا يعني في الاشواط الثلاثة الاولى ومشي اربعاء خفف من سرعتي ومشي طبعي هذا الطواف ماذا يقال له يقال له طواف القدوم - 00:25:40

طواف القدوم والرمل الفتح هو الاسراع في المشي من غير مباعدة للخطوات ولا وثب. يعني لا تقفز قفزا ولا تبعد جدا في الخطوات هو اشبه ما يكون بالهرولة اذا نستفيد من هذا النص - 00:25:59

مشروعية او مشروعية طواف القدوم للمفرد عفوا للمفرد والقارن حين دخولهما مكة اذا نقول المفترط والقارن يستحب لك او يشرع لك ان تطوف طواف القدوم وهذا قبل ان يذهب المفرد والقارن الى عرفة - 00:26:18

وقيل له طواف القدوم اي قدوم مكة انه للتو قادم وهو اتيانها من السفر اما المكي الذي يعيش في مكة فلا يتصور في حقه طواف القدوم اصلا. اذ لا قدوم له - 00:26:43

من بقي لنا اذا صار عندنا اصناف الان عرفنا المفرد يطوف طواف القدوم. القارن يطوف طواف القدوم المكي ليس له توافق دون انه اصلا هو يعيش في مكة لم يأتي من السفر. طيب من بقي لنا؟ بقي لنا متمتع - 00:27:00

المتمتع ماذا سيطوف هل سيطوف طواف قدوم؟ لا المتمتع يطوف طواف العمرة لانه لا تنسى هو معتمر ومعتمر يبدأ بالعمره ينتهي منها ثم سيحرم معنا في الحج يوم التروية واذا المعتمر يطوف - 00:27:18

عفوا المتمتع يطوف طواف العمرة ويتضمن القدوم طيب ما حكم طواف القدوم هل هو واجب ام سنة؟ نقول طواف القدوم سنة في قول جمهور العلماء ومن تركه فحجه صحيح ولا شيء عليه لكن فاته الاجر - 00:27:36

ولم يقل بوجوب طواف القدوم الا المالكية وهو رواية عند الحنابلة وعليه فمن قال كالمالكية من قال ان طواف القدوم واجب. فاذا تركه الانسان ايش عليه؟ عليه دم عليه دم - 00:28:04

اذا ان تركه لضيق الوقت فهنا يعذر وهذه الرواية اختارها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يعني ابن تيمية نختار مذهب المالكية في هذا ان طواف القدوم واجب. لماذا؟ يقول لانه لم ينقل ان احدا منهم ترك ذلك لغير عذر - 00:28:22

والله اعلم. لذلك الاحتياط ان الانسان لا يتركها المسألة السادسة الرمل ما حكمه؟ مشروع طيب متى يرموا الانسان في الاشواط الثالثة من طواف القدوم. وهو اول طواف يأتي به القادر الى مكة - 00:28:52

سواء كان لحج ام لعمره اما الرابع اشواط الباقيه فانه يمشي فيها مشيا طبيعيا اذا نسي الرمل ولم يتذكر الا في الشوط الرابع فانه لا يقضيه. لأن مكانه فات مكانه فات - 00:29:11

طيب ما استطيع ان ارمي لشدة ازدحام خلاص تركه اتركه ومن اهل العلم من قال يخرج الى حاشية المطاف يعني طرف المطاف لان المحافظة على فضيلة تتعلق بنفس العبادة اولى من المحافظة على فضيلة تتعلق بمكان العبادة او زيتها. ومنهم من قال يطوف قريبا - 00:29:28

على حسب حاله لان الرمل هيئه. فهو كالتجافي في الركوع والسجود ولا يترك الصف الاول لاجلها لاجل تعذرها فكذا هنا. وعلى كل هي سنة ان تيسر لك ذلك فخير وان لم يتيسر فلا حرج عليك في تركها - 00:29:49

اهل مكة هل يرميون؟ لا يرميون. نص على ذلك الامام احمد لان الرمل اصلا لماذا شرع شرع لان قريشا اشاعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ ومن معه كانوا ضعفاء - 00:30:07

امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يرميهم القوة. لذلك قال لان الرمل شرع لاظهار الجلد والقوة لاهل البلد وهذا معذوم من اهل البلد انفسهم وقد روى ابن ابي شيبة عن ابيه عن نافع قال كان ابن عمر لا يرمي اهل من مكة - 00:30:22

الله اعلم المسألة السابعة فيه دليل واضح على ان الطواف كم شوط؟ سبعة اشواط. ولا خلاف بين اهل العلم في هذا والجمهور يقولون لا يصح الطواف الا باتمام سبعة كاملة. لابد ان يأتي بسبعة. فمن ترك شيئا منها لم يصح طوافه - 00:30:41

وذهب الحنفية الى انه لا يشترط اتمام السبعة والقدر المفروض هو اكثر الاشواط واما اتمام السبعة فواجب وليس بشرط واجب وليس بشرط مستدلين بان الله امر بالطواف قوله وليطوفوا بالبيت العتيق ولم يذكر عددا ما قال سبعة - 00:31:07

والامر المطلق لا يرتضي التكرار الا ان الزيادة على المرة الواحدة الى اكتر الاشواط ثبت بدليل اخر وهو الاجماع. ولا اجماع في الزيادة على اكتر الاشواط. هكذا يعني قالوا طيب المسألة الثامنة يا شباب المسائل هذا النص - [00:31:32](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف طواف القدوم ماشيا. طبعا لا تنسوا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى الامام احمد انه كان قارنا النبي صلى الله عليه وسلم طاف طواف القدوم ماشيا - [00:31:51](#)

انه قال رمل ثلاثا ومشى اربعاء ولا خلاف بين العلماء ان المشي في الطواف مع القدرة عليه هو الافضل. وهذا هو الغالب من حال النبي صلى الله عليه وسلم في عمره وفي حجه - [00:32:07](#)

المسألة التاسعة لم يذكر جابر رضي الله عنه ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في ابتداء طوافه وقد ثبت في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر كل ما حاذ الركن. يعني الحجر اسود كما سيأتي - [00:32:19](#)

واما التسمية فقد وردت عن ابن عمر يعني ان يقول الانسان بسم الله ثم الله اكبر هذا ورد التسمية وردت عن ابن عمر انه كان اذا استلم الحجر قال بسم الله والله اكبر اخرجه عبد الرزاق - [00:32:34](#)

واما ما اشتهر في كتب الفقه والمناسك من انه يقول بعد التسمية والتکبير اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهلك واتباعا لسنة نبيك محمد صلی الله عليه وسلم. فالشارع يقول هذا لم يثبت - [00:32:48](#)

وذكر في الحاشية انه اخرجه الشافية في الام والبيهقي في المعرفة سنه معرض سنه معرض وقال الكناني في كتاب هداية السالك عن هذا الحديث لم يثبت ذلك عن النبي صلی الله عليه وسلم - [00:33:10](#)

وقال ثم قال وكده مالك في المدونة هذا القول وقال ليس عليه العمل وقال انما يكبر ويمضي يعني يبدأ في الطواف. او يطوف ولا يقف وانكر مالك التحديد في الدعاء في الطواف - [00:33:30](#)

طيب المسألة العاشرة لم يذكر جابر شيئا عن صفة طواف النبي صلی الله عليه وسلم غير ما تقدم. من انه طاف سبعة اشواط ورمل في الثالثة منها ومشى في الباقي - [00:33:46](#)

وقد روى ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم طاف بالبيت في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجنه يعني بالعصا اه لان يراه الناس ولি�شرف وليسألهو فان الناس غشوه - [00:33:59](#)

يعني احاطوا به. وفي حديث ابي الطفيل ويقبل المحجن اخرجه مسلم ويقول ابن عمر لم ارى النبي صلی الله عليه وسلم يمسح بنا البيت الا الركنين اليمنيين طيب اما بالنسبة للذكر الذي يقال - [00:34:16](#)

الثابت هو ان الانسان يقول ما بين الركن اليماني والحجر الاسود ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا ثابت اخرجه آبا ابو داود و كان عمر يقول اللهم اني اعلم انك - [00:34:46](#)

كان يقول لما كان يقبل الحجر اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. وهكذا نحن نقول لولا ان وسلم طاف بالبيت وسعى بصفة المروءة قبل - [00:35:02](#)

حجر ورمي بالحجر وطاف بحجر لما فعلنا كل هذا وانما الامر هو تعبد. نحن لا نعتقد ان هذه الاحجار تضر او تنفع وانما الامر اتباع النبي صلی الله عليه وسلم - [00:35:21](#)

قال الشارح وقد دلت هذه الاحاديث على الفوائد الاتية. الفائدة الاولى استحباب الطباع في طواف القدوم. الاطباع معروف ان يجعل وسط ردائه تحت ابطه الایمن وطرفه على عاتقه الایسر. تمام هذا يقال له الطباع وهو سنة - [00:35:45](#)

والسنة في الاطباع ان يكون عند ارادة الطواف فيكون عند بدايته وينتهي ب نهايته اذا انهى طوافه واراد ان يصل الى ركعتي الطواف التي تكون في الاصل خلف المقام. مقام ابراهيم فانه يسوى ردائه على كتفيه - [00:36:03](#)

وهذا امر ينبغي الا نغفل عنه والحكمة من هذا الاطباع انه يعين على الاسراع في المشي فان من سلم اصحابه و فعلوه في عمرة القضاء ليستعينوا بذلك على الرمل ليري المشركون قوتهم وجلدهم ثم صار سنة - [00:36:20](#)

الفائدة الثانية استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف وذلك مرة واحدة لظاهر الحديث الفائدة الثالثة مشروعية استلام الحجر

الاسود والركن اليماني في الطواف هذا الذي يستلم اما الركنان الاخران فلا يستلمان - 00:36:42

ولماذا لا يستلمان نقول لأن سلم لم يستلمهما فكما قال جابر في اول الحديث ما عمله وسلم عملناه مفهومه وما تركه تركناه طيب وهذا متفق عليه بين اهل العلم انه لا يستلم الا - 00:37:02

الركنان اليمانيان الركن اليماني المعروف والحجر الاسود واطلق عليهما اليمانيان لانهما من جهة اليمن. فالحجر الاسود في الجنوب الشرقي للكعبة. والركن اليماني في الجنوب الغربي وفي مقابلهما الركنان الشامي في الشمال الشرقي للكعبة - 00:37:30
يلي الحجر الاسود والثاني في الغربي منها ويليه الركن اليماني طيب مقام ابراهيم هل يستلم؟ يعني يلمس ويقبل؟ نقول لا. لا يجوز استلام شيء منه او التمسح به بل هو من البدع المحدثة - 00:37:52

وقد حكى ابن تيمية رحمه الله تعالى اتفاق الائمة على انه لا يستلم ولا يقبل يعني مقام ابراهيم ويقول ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد ليس على وجه الارض موضع يشرع تقبيله واستلامه وتحط الخطايا والاوزار في - 00:38:13

غير الحجر الاسود والركن اليماني فقط ليس هناك قبر ولا ضريح ولا شجر ولا حجر ولا بيت ولا اي شيء ليس هناك شيء على وجه الارض الا هذان الشيئان. الحجر الاسود والركن اليماني - 00:38:33

الفائدة الخامسة مشروعية استلام الحجر الاسود بالعصا. هذا لمن لم يمكنه استلامه بيده كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم استلمهم بمحن بمحن وهي عصا محمية الرأس. لانه كان يطوف كيف؟ كان يطوف راكبا فلا يستطيع ان يستلم بيده - 00:38:54

الفائدة السادسة يستفاد من مجموع هذه الاحاديث ان للناس مع الحجر ثلاث حالات الحالة الاولى اذا تمكنت من تقبيله فهذا يقبله ويكرر عند التقبيل. هذا اعلى الحالات الثانية ان لا يتمكن من التقبيل - 00:39:12

ويتمكن من استلام باليد او بالعصا ويشرع ذلك ويكرر ويقبل بيده او عصاه اذا استلم بها لكونها لامست الحجر تمام لانه سلم فعل هذا لما استلم بالمحن قبل المحن عليه الصلاة والسلام - 00:39:30

الثالثة الا يتمكن من الاستلام لكونه راكبا او يطوف على عربة او لوجود زحام وهذا هو الاصل الان هذا ماذا يفعل؟ يشير بيده اشاره يشير الى الحجر ويكرر طيب هل يقبل بيده - 00:39:50

يقول اختلفوا في ذلك والظاهر والله اعلم انه لا يقبل الا الحجر او ما مس الحجر ما دام انه لم يمس الحجر لا بيده ولا بعصاه فلا حاجة الى ان يقبل بيده - 00:40:09

اهم شيرنا الفائدة السابعة هذا الطواف الذي طافه النبي صلى الله عليه وسلم على راحته هو طواف الافاضة اما طواف القدوم وقد مر انه صلى الله عليه وسلم طاف ماشيا - 00:40:24

اذا سلم طاف مرتين. طاف طواف القدوم وطاف طواف الافاضة. طواف الافاضة يكون في يوم النحر طواف القدوم كيف طاف؟ ماشيا. طواف الافاضة راكبا وكأنه عليه الصلاة والسلام اراد ان يبين جواز الامررين - 00:40:45

طيب طب لماذا طاف النبي صلى الله عليه وسلم راكبا؟ اما لماذا طاف ماشيا فواضح؟ لانه هو الاصل لكن لماذا طاف راكبا يقول ركب عليه الصلاة والسلام بسبب غشيان الناس له واذدحامهم عليه - 00:41:04

ولم يكن يتخد حرسا يمنعون الناس منه ولذلك كان هناك حاجة وعذر لذلك طاف راكبا لذلك هنا مسألة ما حكم من طاف بالبيت بدون عذر يعني هو غير عاجز عن المشي. ولا يحتاج للركوب مع ذلك استعمل الله للركوب وطاف راكبا - 00:41:32

والآن توجد الات السيارات هذه تشبه سيارة الجولف تطوف الناس وهذا ما حكم استعماله لمن لم يحتاج اليه ولم يكن عاجزا. نقول هذا اختلف في العلماء. بعضهم قال طوافه غير صحيح - 00:41:51

لان المشي مع القدرة شرط لصحة الطواف. وهذا مذهب احمد في المشهور عنه ونسبة ابن عبدالبر الى مالك والليث بثور مجاهد مستدلين بفعل وسلم بأنه طاف ماشيا ولم يركب الا لعذر وذكرنا لكم العذر ما هو - 00:42:08

في المقابل ذهب ابو حنيفة ومالك المشهور عنه واحمد في رواية اخرى الى ان من طاف راكبا مع القدرة على المشي فطوافه صحيح لكن عليه دم لانه ترك واجبا وهو المشي. لذلك يا اخوان باختصار الاحوط ان تطوف ماشيا ولا تطوف راكبا الا اذا كان لك عذر -

طبعا هناك رأي ثالث في المسألة وهو مذهب الشافعي ان من طاف راكبا لغير عذر فطوافة صحيح ولا شيء عليه اذا صارت الاقوال
كم؟ ثلاثة القول الاول طوافة باطل القول الثاني طوافة صحيح وعليه دم - 00:42:49

القول الثالث طوافة صحيح وليس عليه شيء. لماذا؟ قالوا المشي سنة وليس بواجب طيب ما هو الأفضل؟ ما هو الأحوط ان تمشي ولا
تركب الا اذا كنت معذورا والله اعلم. الفائدة الثامنة - 00:43:07

في حديث عبد الله بن السائب الذي اورده الشارح دليل على انه يستحب ان يقول بين الركين اليماني وركن اسود ايش ربنا اتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:43:23

وهذا جاء عن النبي جاء عن عمر ايضا انه كان يقول قال الشافعي هذا من احب ما يقال في الطواف الي واحب ان يقال فيما ربنا
يعني يا ربنا اتنا يعني اعطانا في الدنيا حسنة اي ما تحسن به احوالنا من صحة وسلامة واهل - 00:43:35

ومال وذكر حسن. لذلك هذا للدعاء من اجمل واجمع واسع الادعية ربنا اتنا في الدنيا حسنة حسنة نكرة فتشمل كل ما ما يصدق
عليه اسم حسنة كل خيرات الدنيا تدخل في كلمة حسنة - 00:43:56

وفي الآخرة حسنة هي ايضا تشمل كل حسنات الدنيا الاخرة كل ما تحسن به احوالنا في تيسير الحساب تخفيف الاهوال ودخول
الجنة والنظر الى وجه الكريم سبحانه وتعالى. هذا كله يشمله. لذلك كان هذا الدعاء من اعظم الادعية التي كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يحافظ عليها لانها تشمل خيري - 00:44:15

الدنيا والآخرة وقنا من الوقاية عذاب النار طيب هل يشرع ان يزيد على هذا الدعاء نقول لا يشرع بعض الناس يقول وادخلنا الجنة مع
الابرار يا عزيز يا غفار هذا لا اصل له - 00:44:38

ولا يقال ان الدعاء مشروع في الطواف لأن هذا الدعاء عين موضعه فلا يزيد عليه. والله اعلم الفائدة التاسعة اذا طاف في اخر شوط
فانه اذا انتهى وحاذ الحجر الاسود لا يكبر - 00:44:59

ولا يستلم الحجر لماذا؟ لأن العبادة انتهت والاسلام انما هما متى في اول الشوط ليس في اخره الفائدة اول مسألة الحادية المسألة
الوجه الحادي عشر ينبغي للطائف ان يجتهد في الدعاء هذا يكثر السؤال عنه ماذا افعل في الدعاء في الطواف - 00:45:20

وانا اطوف ماذا اقول؟ ماذا افعل يقول الفقهاء يقولون يشتغل بالذكر والتسبيح والتهليل والدعاء ولو قرأ القرآن لا بأس فيدعوه في
طواوفه بما احب ليس هناك ادعية ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ما ذكرناه - 00:45:41

فيديعو بسائر الادعية الشرعية قال عليه الصلاة والسلام انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجamar لماذا كل لاما
شرع كل هذا يا رسول الله؟ قال لاقامة ذكر الله - 00:46:01

هذا هو المقصود الاساسي من تشريع الطواف اما ما يفعله بعض العوام من تخصيص كل شوط بدعاء هذا لا اصل له طيب اذا قرأ
القرآن لا بأس به وان كان قد روي عن مالك واحمد كراهة قراءة القرآن في الطواف - 00:46:20

هذا لانه لم يرد ان سلم ولا عن احد من الصحابة. لكن مع ذلك يعني العلماء يقولون ان قرأ فلا بأس وعليه ان يسر بدعائه وقراءته ولا
يؤذى الطائفين وما اكثر المؤذين. غفر الله لهم وعفا عنهم الذي يطوف ويصرخ - 00:46:41

بدعائه او بقراءته او باذكاره والواجب على الطائف ان يلزم السكينة والوقار مجتها في طوافة بالذكر والدعاء بخير الدنيا والآخرة
بخشوع قلب وحضور بخشوع وحضور للقلب ولا يكثر والتحدث في الهاتف المحمول في امور لا تنفع - 00:46:59

او لا تفوت يمكن استدراها لاحقا مما قد يؤدي الى ايذاء الطائفين بالضحك او رفع الصوت وهذا كله مما ينقص الاجر قد كان السلف
يطوفون خاسعين ذاكرين كأن على رؤوسهم الطير - 00:47:23

الله المستعان طيب ثم يقول جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه ثم نفذ الى مقام ابراهيم عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت وكان ابي يقول ولا اعلم ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم. فكان يقرأ في
الركعتين قل هو الله احد. وقل يا ايها الكافرون - 00:47:39

ثم رجع الى الركن فاستلمه وهذى الجزئية الاخيرة قل من يفعلها. نحن العادة انتهى من الصلاة خلف المقام ماذا نفعل مباشرة
نذهب الى السعي بين الصفا والمروة. صح ولا لا - [00:48:15](#)

الجابر هنا يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فرغ من الصلاة صلاة ركعتين خلف المقام ماذا فعل؟ قبل ان يذهب الى السعي
من الصفا والمروة. رجع الى الركن - [00:48:31](#)

استلمه رجع للحجر الاسود واستلمه على كل حال. هذا هذه الفقرة فيها مسائل. المسألة الاولى قوله ثم نفذ نفذ يعني توجه نفذ
الى اين؟ الى مقام ابراهيم. يعني توجه الى مقام ابراهيم بعد ان انتهى من الطواف - [00:48:43](#)

مقام ابراهيم هو الحجر الذي كان ابراهيم عليه السلام يقوم عليه وهو يبني الكعبة حين ارتفاع البناء هذا هو الصواب من عدة اقوال
كما جاء في اثر ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وارضاه في صحيح البخاري. وفيه فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني
حتى اذا ارتفع - [00:49:01](#)

البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة وهم يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم الى
اخر القصة. المسألة الثانية استدل جماعة من علماء بقوله ثم نفذ الى مقام ابراهيم - [00:49:22](#)

على ان موضع المقام الان هو موضعه زمن النبوة وان السبيل لما جاء السبيل في زمن عمر احتمل المقام يعني حمله قالوا ان السبيل ما
احتمله في زمن عمر رده اليه وثبته فيه - [00:49:40](#)

نفس المكان ووجه الاستدلال ان قوله ان مادة نفذ لما قال ثم نفذ الى مقام ابراهيم تدل على الدخول في شيء والخروج منه كما يقال
نفذ السهم في الرمية اذا خرقها وخرج منها - [00:49:59](#)

فنفوه صلى الله عليه وسلم من المقام انما كان من بين الطائفين وهذا يدل على ان المقام لم يكن ملصقا بالبيت حينما نفذ اليه صلى
الله عليه وسلم والقول بان موضع المقام الان هو موضعه زمن النبوة هو قول ابن ابي مليكة وعمرو بن دينار وقول لابن عبيدة وهو
قول الازرق والمحب الطبرى - [00:50:18](#)

ونصره الشيخ سليمان بن حمدان في رسالة له اسمها نقض المبني طيب والقول الثاني في المسألة ان موضع المقام زمن النبوة كان
لاصقا بالبيت طبعا الان كما تعرفونه ليس لاصقا - [00:50:39](#)

الرأي الثاني بمسألة ان موضع المقام الاصل في الحقيقة في زمن النبوة كان لااصقا بالبيت. طيب من الذي اخره عمر الى
موضعه الذي نراه الان وهذا قول عائشة وعروة ومجاحد بن عبيدة - [00:50:59](#)

وغيرهم واختاره ابن كثير وابن حجر وبعض المعاصرین طيب واستدلوا ايضا بادلة وفيه نقاش تجدونه عندكم في الشرح ما ثمرة
هذا الخلاف؟ هل هذا الخلاف له فائدة نقول ثمرة الخلاف في هذه المسألة هو القول بجواز تأخير المقام عن موضعه الان من اجل
توسيعة المطاف - [00:51:16](#)

على هذا القول لا على القول الاول الذي يقول بأنه يعني لم يغير والله اعلم المسألة فيها كتب تجدونها في الحاشية المسألة الثالثة
قوله وقرأوا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. اتخاذوا اي اجعلوا والخطاب عام لlama - [00:51:42](#)

من من مقام ابراهيم مصلى. مصلى اي مكانا للصلاه ونسلم فسر لنا هذه الاية بان المراد ركعتي الطواف الطواف الظاهر ان النبي قرأ
هذه الاية لتعليم الناس بدليل رواية النسائي ورفع صوته يسمع الناس - [00:52:06](#)

سيعلمهم فلا يفهم منه انه يشرع قراءتها لكل طائف ي يريد الصلاة عند المقام هذا لا يستنبط من الحديث وانما المعنى انه رفع صوته
بذلك لاجل ان يعلم الناس انه يصلي ركعتين خلف المقام وان هذا هو - [00:52:29](#)

تسير هذه الاية فقط لكن لا يفهم منه انه يستحب او يشرع قراءة هذه الاية لكل من يطوف اذا اراد ان يصلي عند المقام. فهمتوا الفرق
طيب المسألة الرابعة فيه دليل على ان السنۃ في ركعتي الطواف كونهما خلف المقام. هذا اذا تيسر. طيب اذا ما تيسر - [00:52:48](#)
او كان هناك زحام يصلي في اي موضع كان ويجزئ اجمعوا يقول ابن منذر اجمعوا على ان الطائف يجزئه ان يصلي ركعتين حيث
شاء. وانفرد ما لك فقط فقال لا يجزئه ان يصلي - [00:53:11](#)

في الحجر المسألة الخامسة اختلف العلماء في حكم ركعتي الطواف هذه ما حكمها فقيل انها واجبة. وهذا قول ابو حنيفة والشافعي وغيرهما والقول الثاني انها سنة وهذا مذهب جمهور الفقهاء - [00:53:26](#)

طيب ماذنقرأ في هاتين الركعتين؟ نقرأ في السورة في الركعة الاولى كمارأيتم في الحديث اه في حديث جابر في سورة الاخلاص اقرأ سورة الاخلاص. والركعة الثانية نقرأ سورة الكافرون. ولا يشرع للانسان ان يطيل هاتين الركعتين - [00:53:46](#)

المسألة السادسة في قوله فكان ابي يقول ولا اعلم ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون. القائل - [00:54:04](#)

السائل هذا الكلام هو جعفر الصادق ابن من؟ ابن محمد الباقر هو الذي قال كان ابي يقول ما المتكلم؟ جعفر الصادق. من ابوه؟ محمد الباقر وقد ذكر النووي ان هذا ليس شكا لبس شكا من من جعفر الصادق لان لفظة العلم تنافي الشك - [00:54:30](#)

انه قال ولا اعلم ذكره الا عن النبي اذا هذا هو لا يشك في انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم لا بل جزم برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:59](#)

بدليل رواية اخرى عند البيهقي صريحة في ان وسلم هو الذي في ان وسلم قرأ بلا شك هاتين السورتين في الركعة الاولى والثانية وعلى فرض ان جعفرا كان يشك فالاصل في شك الثقات انه في عداد اليقين خاصة اذا ترجح لديهم شيء ومالوا اليه ولم يكن - [00:55:11](#)

له معارض اقوى منه. لذلك كان شعبة يقول شكوا مصعر احب الي من يقين غيره لكن ذكر الخطيب البغدادي في كتابه الفصل معروف مطبوع نتكلم فيه عن المدرجات يقول اه ذكر الخطيب ان قراءة السورتين مدرج في الحديث - [00:55:32](#)

المعروف المدرج والمدرجات في الحديث ما انت من بعض الفاظ الرواية اتصلت يقول خطيب وذكر قراءة هاتين السورتين خاصة في هذا الحديث ليس بمرفوع والله اعلم على كل حال. المسألة السابعة ذهب الجمهور من اهل العلم الى ان الطواف جائز في جميع الاوقات - [00:55:54](#)

ولو كان ذلك في الاوقات المنهي عن الصلاة فيها. وبعضهم نقل الاجماع على ذلك وسلم قال لا تمنعوا احدا بهذا البيت في اي ساعة شاه من ليل او نهار وانما الخلاف ما هو؟ اذا اتم الطائف طوافه في وقت النهي - [00:56:18](#)

الطواف لا اشكال فيه لكن بعد ان ينتهي من الطواف وكان الوقت وقت نهي. هل يصلى ركعتي الطواف؟ في وقت النهي؟ ام ينتظر حتى ينتهي وقت النهي في هذه المسألة ثلاث اقوال - [00:56:38](#)

قيل يجوز ان يصلى صلاة ركعتي الطواف وهو قول الشافعي. وقيل يستحب ان يؤخر الصلاة حتى ينتهي وقت النهي. وهذا قول ابو حنيفة والقول الثالث انه يكره اداً وهم بعد الصبح والعصر ولا يجوز في الاوقات الثلاثة الباقيه - [00:56:50](#)

طيب المسألة الثامنة ونختم بها قوله ثم رجع الى الركن فاستلمه. هذا دليل على مشروعية استلام الحجر الاسود بعد ركعتي الطواف وقبل السعي. هذا ان تيسر وظاهر ذلك انه لا يسن تقبيله ولا الاشارة اليه - [00:57:06](#)

الظاهر ان هذا الاستلام الذي يكون بعد ركعتي الطواف مختص بطواف القدوم ولا يشرع بعد ركعتي طواف الافاضة وطواف الوداع طواف التطوع. طواف التطوع هذا الذي ليس له سبب. انت احببت ان تطوف فتطوف - [00:57:23](#)

نعم. ويبدو لي والله اعلم ان هذا من من السنن المهجورة لا اعلم احدا يفعله الان طيب نقف عند قول جابر يعني الان بحمد الله تعالى انتهينا من الطواف - [00:57:38](#)

آآ طواف القدوم هذا انتهينا منه بعد ذلك سينتقل النبي صلى الله عليه وسلم اه سيخرج من الباب الى الصفا ليبدأ بالسعي بين الصفا والمروءة وهنا مسائل كثيرة سنعرفها ان شاء الله تعالى في حينها هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:57:55](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:58:15](#)